تفسير البغوي

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

(يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم) يروى أن المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كانوا بضعة وثمانين نفرا ، فلما رجع رسول االله صلى االله عليه وسلم جاءوا يعتذرون بالباطل . قال االله تعالى : (قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم) لن نصدقكم ، (قد نبأنا االله من أخباركم) فيما سلف ، (وسيرى االله عملكم ورسوله) في المستأنف أتتوبون من نفاقكم أم تقيمون عليه؟ (ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) .